

كلمة المملكة العربية السعودية في جلسة النقاش العامة
لمؤتمر انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في
الشرق الأوسط

يلقيها

السفير الدكتور /عبد العزيز الواصل
المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى الأمم
المتحدة

نيويورك - نوفمبر 2024م

السيد الرئيس

أود في البداية تهنئة جمهورية موريتانيا الإسلامية الشقيقة على تولي رئاسة أعمال الدورة الخامسة لمؤتمر الشرق الأوسط، ونتطلع إلى العمل مع دولة الرئاسة والدول الأخرى للخروج بنتائج إيجابية تعكس الهدف الرئيسي لهذا المؤتمر، وينضم وفد بلادي إلى البيان الذي ألقاه ممثل دولة قطر باسم دول مجلس التعاون.

السيد الرئيس،

عملت المملكة العربية السعودية إلى جانب الدول العربية الشقيقة على استصدار مقرر الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم 546/73 القاضي بتكليف الأمين العام للأمم المتحدة بالدعوة لعقد اجتماع يفضي للوصول إلى صك قانوني ملزم بإنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية وكافة أسلحة الدمار الشامل ووسائل الإيصال في الشرق الأوسط. وتؤكد بلادي على دعمها لجميع الجهود الرامية إلى إنشاء المنطقة الخالية، والتعاون مع دول المنطقة للوصول إلى هذه الغاية، ونعتبر أن القرار 1995 ومخرجات مؤتمر المراجعة 2010م يمثلان المرجعية الأساسية لتحقيق هدف إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط، كما نؤكد على أن إجراءات بناء الثقة وحسن الجوار بين دول المنطقة ومعالجة جميع القضايا العالقة، هي خطوات مهمة في سبيل تحقيق هدف إنشاء المنطقة الخالية، وتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي.

السيد الرئيس

إن إنشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الأخرى يحتاج إلى توفر الإرادة السياسية من قبل الدول الأطراف، ومن الدول الراحية بالدرجة الأولى، كما أن استمرار وجود أنشطة نووية سرية في الشرق الأوسط، إضافة إلى وجود منشآت نووية خارج رقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لن يخدم هدف إنشاء المنطقة الخالية، وسيؤدي إلى تهديد السلم والأمن الإقليمي والدولي، ولا شك أن التحديات التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط تتطلب تضافر جميع الجهود الرامية لنزع فتيل الأزمات والعمل على بناء الثقة، وإظهار حسن النوايا بين دول المنطقة لتحقيق هدف التعايش السلمي، والعمل على التنمية وتحقيق الرفاهية للشعوب. إن استمرار وجود منشآت إسرائيل النووية خارج نظام الضمانات الشاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يضاف لذلك التصريحات التي صدرت مؤخراً من مسؤولين في كيان الاحتلال باستخدام الأسلحة النووية ضد المدنيين العزل في قطاع غزة، تمثل تهديداً خطيراً وخرقاً لجميع القوانين والأعراف الدولية، وتعطي دليلاً اضافياً على ما يشكله الكيان الإسرائيلي من تهديد على أمن المنطقة والعالم.

السيد الرئيس،

تؤكد بلادي على أهمية دور الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تنفيذ معاهدة عدم الانتشار النووي، من خلال الاتفاقيات التي تقع تحت سلطتها ، والتحقق من تطبيق نظام الضمانات الشاملة، والتي تعد من القواعد الأساسية التي

ستبنى عليها معاهدة انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ، وتعبر بلادي عن رفضها لأي شكل من اشكال فرض القيود او الالتزامات خارج اتفاقيات الوكالة او المنظمات الدولية ذات العلاقة على الدول الملتزمة بتنفيذ تعهداتها، كما تؤكد بلادي على الحق الكامل لجميع الدول في الوصول الى التقنيات النووية دون أي عوائق، وأهمية تسهيل نقل التقنية والخبرات من الدول المتقدمة الى الدول النامية، كما نؤكد على الحق الكامل لجميع الدول في الاستخدام السلمي للطاقة النووية بناء على ما نصت عليه معاهدة عدم الانتشار النووي.

السيد الرئيس،

لقد شاركت المملكة بفعالية في الدورات السابقة للمؤتمر، وفي اجتماعات لجنة العمل غير الرسمية، ونرحب بالنقاش وتبادل الآراء مع دول المنطقة حول الشكل القانوني، والاجرائي للمعاهدة المتوقعة، دون الدخول في المسائل الفنية المعقدة وفي ظل عدم مشاركة إسرائيل فإن جميع النقاشات التي تثار لا تمثل موقفاً نهائياً.

ختاماً، السيد الرئيس،

تري المملكة العربية السعودية بأن موضوع انشاء المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط يحتاج إلى المزيد من تبادل الآراء والخبرات مع الدول التي مرت بنفس التجربة ونجحت في انشاء مناطق خالية في بعض الأقاليم سواء في افريقيا او أمريكا اللاتينية او في آسيا، ولا نرى بأن هناك حاجة إلى التسرع أو القفز على المراحل.

شكراً السيد الرئيس،،،،